

## قراءة تفسير أضواء البيان (073) - (مريم) 520 - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا نزال في هذه الحلقة كما كنا في الحلقتين الماضيتين مع المؤلف في الحديث عن قصة موسى عليه وعلى - 00:00:03 نبينا الصلاة والسلام قال رحمه الله رحمة واسعة وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة وقربناه نجيا اي قرب الله موسى في حال كونه نجيا اي مناجيا لربه واتيان الفعيل بمعنى المفاعل كثير - 00:00:32 كالقعيد والجليس. وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية روى ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا يحيى هو القطان حدثنا سفيان عن عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير - 00:01:00 عن ابن عباس وقربناه نجيا قال ادني حتى سمع صريف القلم وهكذا قال مجاهد وابو العالية وغيرهم يعنون صريف القلم بكتابة التوراة وقال السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السماء فكلم. وعن مجاهد نحوه. وقال عبدالرزاق عن معمر عن - 00:01:19 وقربناه نجيا. قال نجيا بصدقه انتهى محل الغرض من كلام ابن كثير رحمه الله تعالى وقوله تعالى في طه اشد به ازري اي قوني به والازر القوة وازره اي قواه - 00:01:51 وقوله في القصص سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به وذلك لان العبد هو قوام اليد وبشدتها تشتد اليد قال طرفه بني لبينا لستم بيد الا يد ليست لها عضد وقوله رداً - 00:02:23 اي معينا لان الريد اسم لكل ما يعان به ويقال رداً اي اعنته قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا معنى الآية الكريمة ان الله وهب لموسى نبوة هارون - 00:02:53 والمعنى انه سأل ذلك فاتاه سؤله وهذا المعنى اوضحه تعالى في آيات اخر كقوله في سورة طه عنه واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري. واشركه في امري الى قوله. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - 00:03:20 وقوله في القصص قال ريباني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي رداً يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك. ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما - 00:03:53 باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون وقوله في سورة الشعراء واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون قال ربي اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون - 00:04:23 ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. قال كلا مذهباً باياتنا انا معكم مستمعون تأتي يا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين فهذه الايات تبين انه سأل ربه ان يرسل معه اخاه - 00:04:49 فاجاب ربه جل وعلا سؤاله في ذلك وذلك يبين ان الهبة في قوله ووهبنا هي في الحقيقة واقعة على رسالته لا على نفس هارون لان هارون اكبر من موسى كما قاله اهل التاريخ - 00:05:12 قوله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل. انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة ان يذكر في الكتاب وهو هذا القرآن العظيم. جده اسماعيل - 00:05:41 واثني عليه قال المؤلف اعني اسماعيل بانه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ومما يبين من القرآن شدة صدقه في وعده انه وعد اياه

بصبره له على ذبحه ثم وفى بهذا الوعد - [00:06:14](#)

ومن وفى بوعدده في تسليم نفسه للذبح فان ذلك من اعظم الادلة على عظيم صدقه في وعده قال تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:06:44](#)

انظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فهذا وعده وقد بين تعالى وفاءه به في قوله فلما اسلما وتله للجبين الاية والتحقيق - [00:07:06](#)

ان الذبيحة هو اسماعيل وقد دلت على ذلك ايتان من كتاب الله تعالى دلالة واضحة لا لبس فيها وسنوضح ذلك ان شاء الله غاية الايضاح في سورة الصافات وثناؤه جل وعلا في هذه الاية الكريمة - [00:07:33](#)

على نبيه اسماعيل بصدق الوعد يفهم من دليل خطابه اعني مفهوم مخالفته ان اخلاف الوعد مذموم وهذا المفهوم قد جاء مبينا في مواضع اخر من كتاب الله تعالى كقوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه - [00:08:03](#)

بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. وقوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. الى غير ذلك من الايات - [00:08:36](#)

وفي الحديث اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وقوله تعالى في هذه الاية وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة قد بين في مواضع اخر ان نبينا - [00:09:01](#)

صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك الذي اثنى الله به على جده اسماعيل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الاية ومعلوم انه امثل هذا الامر وكقوله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:09:30](#)

الاية ويدخل في ذلك امرهم اهليهم بالصلاة والزكاة الى غير ذلك من الايات ايها المستمع الكريم حسبنا في هذا اللقاء ما مضى. ولنا ان شاء الله لقاء اخر متجدد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:00](#)